الأمم المتحدة

E/C.19/2009/11

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
13 March 2009
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الثامنة
نيويورك، ١٨-٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩
البند ٣ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*
متابعة توصيات المنتدى الدائم: العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

تقرير فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية

مقدم من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة**

موجز

تولت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تنظيم واستضافة اجتماع عام ٢٠٠٨ لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية الذي عُقد في باريس خلال الفترة من ١٥ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. وكان الموضوع الرئيسي للاجتماع ''الشعوب الأصلية: التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية''.

* E/C.19/2009/1.

** تأخر تقديم هذه الوثيقة لكفالة تضمينها أحدث المعلومات.

060409 030409 09-26565 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا –	مقدمة	١-٨	٣
	ألف – تحقيق الأهداف	١	٣
	باء – المشاركون	٢	٣
	جيم – الافتتاح الرسمي	٣-٥	٣
	دال – اجتماع المائدة المستديرة: النسبة مع مراعاة الثقافة والهوية في ضوء إعلان الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٧ بشأن حقوق الشعوب الأصلية	٦-٧	٤
	هاء – المواضيع وتنظيم العمل	٨	٥
ثانيا –	النقاط الرئيسية والتوصيات	٩-٥٠	٥
	الموضوع ١- الشعوب الأصلية: التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية	٩-١٨	٥
	الموضوع ٢ – عمل الأمم المتحدة المشترك لدعم قضايا الشعوب الأصلية على الصعيدين الإقليمي والقطري	١٩-٣٤	٨
	الموضوع ٣ – مساهمة فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في أعمال المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية	٣٥-٥٠	١١
ثالثا –	ملاحظات ختامية	٥١-٥٤	١٦

أولا – مقدمة

ألف – تحقيق الأهداف

١ – تولت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تنظيم واستضافة اجتماع عام ٢٠٠٨ لفريق الدعم المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وفي الفترة من ١٥ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، بعد انقضاء سنة على الاعتماد التاريخي لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (٢٠٠٧). وكان للاجتماع هدفان رئيسيان، هما: أولا، تعميق التفكير بشأن مفاهيم الشعوب الأصلية للتنمية كما يحددها المصطلح ''التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية''، بغية التحضير لمساهمة مشتركة بين الوكالات في الدورة التاسعة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية التي ستُعقد عام ٢٠١٠، والتي ستركز على هذا الموضوع المحدد[(١)]؛ وثانيا، استكشاف السبل والوسائل لدعم عمل الأمم المتحدة المشترك من أجل تعزيز حقوق وتطلعات الشعوب الأصلية، لا سيما على الصعيدين الإقليمي والقطري. وناقش فريق الدعم المشترك بين الوكالات أيضا الطرائق اللازمة لتعزيز دعمه لعمل المنتدى الدائم، بما في ذلك مساهمته في دورة عام ٢٠٠٩.

باء – المشاركون

٢ – شارك في الاجتماع ما مجموعه ٢٣ وكالة من وكالات الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى، بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء من المنتدى الدائم، وهم فيكتوريا تادلي – كوربوز (الرئيسة)، ومارغريت لوكاووا وكارلوس ماني كندوري (نائبا الرئيسة). وشارك موظفون رفيعو المستوى من اليونسكو في كامل نشاطات الاجتماع. وترد قائمة مفصلة بالمشاركين في ورقة الاجتماع ٣ التي قُدمت إلى المنتدى الدائم.

جيم – الافتتاح الرسمي

٣ – افتتح المدير العام لليونسكو، كواشيرو ماتسورا، الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات في جلسة افتتاحية عامة، ورحب بالمنتدى الدائم، بمناسبة زيارته الرسمية الأولى إلى اليونسكو. وأكد المدير العام أن ترؤس اليونسكو لهذا الفريق الدينامي

(١) العنوان الكامل للدورة التاسعة هو ''تنمية الشعوب الأصلية مع مراعاة الثقافة والهوية: المادتان ٣ و ٢٣ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية''. وتنص المادة ٣ على أن للشعوب الأصلية الحق في تقرير المصير. وبمقتضى ذلك الحق، تقرر الشعوب الأصلية بحرية مركزها السياسي وتسعى بمحض إرادتها لتحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتنص المادة ٢٣ على أن للشعوب الأصلية الحق في تحديد ووضع أولوياتها واستراتيجياتها لممارسة حقها في التنمية.

شرف كبير لها، وأعرب عن أمله في أن تسفر الزيارة الرسمية للمنتدى والاجتماع السنوي للفريق عن فرص جديدة للحوار والتعاون، وتقدير أعمق لآراء وثقافات الشعوب الأصلية في العالم.

٤ - وتلا كلمة الترحيب خطاب رئيسي ألقته فيكتوريا تادلي - كوربوز (رئيسة المنتدى). وأكدت على أن ولاية المنتدى، منذ اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، قد اتسع نطاقها لتشمل المهمة الرئيسية المتمثلة في تنفيذ ذلك الصك الدولي المهم. وقدمت صورة أوسع للبيئة العالمية، والأزمة الاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم، وأوضحت أن نسق التنمية السائد هو السبب الرئيسي وراء هذا الوضع الصعب. وأبرزت عددا من التطورات الإيجابية فيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية في عدة بلدان منذ اعتماد الإعلان.

٥ - وأُدلي ببيانين آخرين. وقال جون سكوت، من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ورئيس فريق الدعم المشترك بين الوكالات، المنتهية ولايته، إن الفريق لم يقتصر نموه على أنه أصبح هيئة ملتزمة ونشطة تدعم حقوق وتطلعات الشعوب الأصلية فحسب، بل يمكن أيضا مقارنته بـ ''أسرة'' متنامية يدعم أفرادها بعضهم بعضا. وساهمت جوليان بيرغر، من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بمداخلة قصيرة عن الإعلان، وذكرت أن الفريق يشار إليه في منظومة الأمم المتحدة باعتباره نموذجا يحتذى للممارسة الجيدة، لا سيما فيما يتعلق بتناوب رئاسته.

دال - اجتماع المائدة المستديرة

التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية في ضوء إعلان الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٧ بشأن حقوق الشعوب الأصلية

٦ - تلا الجلسة الافتتاحية اجتماع مائدة مستديرة مواضيعية لاستهلال المناقشة بشأن موضوع ''الشعوب الأصلية: التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية''، وهو الموضوع الذي ستركز عليه الدورة التاسعة للمنتدى الدائم، التي ستعقد في نيويورك في عام ٢٠١٠. وكان من بين المتحدثين أعضاء المنتدى المشار إليهم فيما يلي: صاحبة السعادة أنا إيزابيل بريرا فلوريس، سفيرة غواتيمالا في فرنسا ومندوبتها الدائمة لدى اليونسكو؛ وداريان رايبر، ممثل الوكالة الدائمركية للتنمية الدولية. وتولى الرد على الأسئلة عضوان من فريق الدعم المشترك بين الوكالات، وهما: بريجيت فييرينغ كبيرة، المستشارين التقنيين، برنامج الترويج لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩، وكاترينا ستينو، مديرة شعبة السياسات الثقافية والحوار المشترك بين الثقافات، منسقة اليونسكو للعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم.

٧ - ويرد تقرير عن اجتماع المائدة المستديرة المواضيعي في ورقة الاجتماع ٣ المقدمة إلى المنتدى الدائم.

هاء - المواضيع وتنظيم العمل

٨ - ناقش فريق الدعم المشترك بين الوكالات البنود التالية المدرجة على جدول الأعمال: (أ) الشعوب الأصلية: التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية؛ (ب) أنشطة الأمم المتحدة المشتركة لدعم قضايا الشعوب الأصلية على الصعيدين الإقليمي والقطري؛ (ج) مساهمة فريق الدعم المشترك بين الوكالات في عمل المنتدى الدائم. واشترك في رئاسة كل جلسة أحد كبار موظفي اليونسكو وعضو من الفريق. وبالإضافة إلى ذلك، نظّم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) اجتماعا جانبيا بشأن مبادرة المبادئ التوجيهية للسياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية في المناطق الحضرية (انظر ورقة الاجتماع ٣، المقدمة إلى المنتدى الدائم).

ثانيا - النقاط الرئيسية والتوصيات

الموضوع ١

الشعوب الأصلية: التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية

٩ - اقترح المنتدى الدائم مصطلح ''التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية''، وهو يشير إلى مفهوم التنمية كما اقترحته الشعوب الأصلية. ويتخذ المصطلح من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية نقطته المرجعية الرئيسية، لا سيما المادة ٣ بشأن الحق في تقرير المصير والمادة ٢٣ بشأن حقوق الشعوب الأصلية في التنمية وفقا لتطلعاتها واحتياجاتها واهتماماتها. وناقش فريق الدعم المشترك بين الوكالات الموضوع، وشرع في التحضير لمساهمة مشتركة في الدورة التاسعة للمنتدى الدائم، التي ستعالج الموضوع.

تبادل الأفكار والخبرات

١٠ - يمكن إبراز عدد من النقاط التي انبثقت من تبادل الأفكار بشأن اجتماع المائدة المستديرة المواضيعي. وقد أكد أعضاء المنتدى الدائم على مفهوم التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية الذي يدعو إلى مراجعة نسق التنمية السائد. وبالإشارة إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، أوضحوا أن مفهوم التنمية المحددة ذاتيا ذو أهمية مركزية للشعوب الأصلية لكي تتمكن من السعي إلى تحقيق التطلعات المستقبلية لمجتمعاتها. وفي واقع الأمر، تعني التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية تبني نهج قائم على الحقوق، وهو ذو صلة وثيقة

بالمناقشات الدائرة بشأن حقوق الإنسان، لا سيما الحقوق الثقافية والتنوع الثقافي. ويمكن للربط بين هذه المناقشات، كما طرح بعض المشاركين، أن يوضح بشكل أكبر نهج التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية. ومن الضروري النظر في الحقوق الفردية والجماعية على حد سواء.

١١ - وعلق المشاركون على دور اليونسكو ومساهماتها الرئيسية في النهوض بالمناقشة بشأن الثقافة والتنمية، لا سيما من خلال تضمين المناقشة الروابط مع التنوع الثقافي والحوار المشترك بين الثقافات، التي شدد عليها إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي (٢٠٠١)، والاتفاقيات ذات الصلة. وأثار بعض المشاركين تساؤلات عن جدوى مصطلح ''التنمية''، ذاهبين إلى القول بأن أنساق التنمية لا يبدو أنها قد ساهمت حتى الآن بشكل مقنع في تحسين حياة وكرامة عدد كبير من الناس، وحذروا من مغبة المخاطر التي ينطوي عليها تبني نسق وحيد للتنمية. غير أن فريق الدعم المشترك بين الوكالات أعرب عن اتفاقه مع الرأي بأنه نظرا إلى أن هذه المصطلحات مستخدمة في السياسات وفي استراتيجيات التنمية، من المهم المشاركة في ذلك النقاش، وعملية صنع القرارات المتعلقة به، في الوقت الذي تُثار فيه الأسئلة الحاسمة، ويُستمع فيه إلى وجهات النظر التي تعبر عن رؤى بديلة.

١٢ - وأعرب بعض المشاركين على أن تفسيرات مختلفة للتنمية تتعايش جنبا إلى جنب في نطاق منظومة الأمم المتحدة. وربما كان أدعى إلى التمعن لو قامت وكالات الأمم المتحدة بتحليل مفاهيم التنمية على النحو الذي تستخدم به في منظماتها، وربطها بمفهوم التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية. وأعرب المشاركون عن اتفاقهم، من منظور عملي بشكل أكبر، بأن وكالات الأمم المتحدة ينبغي لها، لكي تدعم رؤى الشعوب الأصلية للتنمية، أن تستكشف، على وجه الخصوص، ما يترتب على إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية من آثار على سياسات وبرامج كل منها، واتخاذ ما يلزم من إجراءات تبعا لذلك. وأكدوا على الدور الرئيسي للعمليات القائمة على المشاركة، والعمليات الاستشارية، باعتبارها وسائل لا غنى عنها لترجمة حقوق الشعوب الأصلية إلى مقترحات ملموسة بشأن السياسات.

١٣ - وتم التأكيد على أهمية فهم السياقات المحلية في وضع وتنفيذ الأنشطة الإنمائية، لا سيما من خلال تطبيق مناظير التنوع الثقافي، وتسهيل الحوار المشترك بين الثقافات، فيما بين المخططين، وجميع المعنيين بالنشاط الذي يتم تنفيذه.

١٤ - وأعرب الفريق عن اتفاقه بشدة بأن هناك ضرورة لإشراك الحكومات، بالإضافة إلى الشعوب الأصلية، بشكل أكبر، في وضع وتنفيذ سياسات وبرامج وكالات الأمم المتحدة لدعم التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية. وأشار أعضاء المنتدى إلى أنه ينبغي أن تستكشف بدرجة أكبر الروابط بين التنمية الاقتصادية والتنمية مع مراعاة الثقافة والهوية، لا سيما في

سياق دورة المنتدى الدائم لعام ٢٠٠٩، التي ستناقش أوجه التقدم التي تم إحرازها فيما يتعلق بتنمية الشعوب الأصلية اجتماعيا واقتصاديا.

١٥ - وتقاسم عدد من أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات الأمثلة بشأن الكيفية التي تحاول بها منظماتهم دعم التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية، من خلال مشاريع محددة مع مجتمعات الشعوب الأصلية. وساق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مثالا على ذلك مرفقه لمساعدة الشعوب الأصلية، واختار صندوق الأمم المتحدة للسكان مثالا في هذا الصدد منظوراته ونهجه المشتركة بين الثقافات في مجال الصحة الإنجابية، وأشار مصرف التنمية للبلدان الأمريكية إلى سياسته التنفيذية بشأن الشعوب الأصلية واستراتيجيته لتنمية الشعوب الأصلية، وأشارت اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى العمل الذي يقومان به في إطار ما أطلق عليه إطلالة مواضيعية على الثقافة والتنمية، كجزء من الصندوق الإسباني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأشارت المنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى وثائقها الثقافية وبرنامج الشعوب الأصلية للتدريب الإداري للمجتمعات المحلية. وانبثقت عدة نقاط من هذه العروض والمناقشات اللاحقة لها، من بينها ما يلي:

(أ) ضرورة العمل على جميع المستويات، عالميا وإقليميا ومحليا، مع إشراك منظورات جميع أصحاب المصلحة ومعالجتها، وهؤلاء هم تحديدا مجتمعات الشعوب الأصلية والحكومات والوكالات الثنائية والأمم المتحدة والجهات الأخرى؛

(ب) أهمية تمثيل الشعوب الأصلية في مجالس وآليات البرامج؛

(ج) ضرورة توصل جميع أصحاب المصلحة المشاركين في مشروع ما إلى فهم أفضل للحقائق المحلية، باعتبار ذلك شرطا أساسيا لوضع استراتيجيات ملائمة ثقافية، ودور الحوار المشترك بين الثقافات في هذا الصدد؛

(د) ضرورة وضع منهجيات لإيجاد إحساس بالملكية المشتركة للنشاطات الإنمائية بين الحكومات ومجتمعات الشعوب الأصلية، فيما يتعلق، على سبيل المثال، بصناديق الأسهم، ومشاركة الشعوب الأصلية في مجالس الإدارة.

نحو وضع ورقة مشتركة لفريق الدعم المشترك بين الوكالات بشأن التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية، لدورة عام ٢٠١٠ للمنتدى الدائم

١٦ - أعرب الفريق عن موافقته على العمل في وضع ورقة تأملات مشتركة بشأن مفهوم التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية، والممارسات في ذلك الصدد، وعلاقة ذلك بعمل الأمم

المتحدة مع الشعوب الأصلية. ويمكن تقديم الورقة فيما بعد إلى المنتدى الدائم في دورته التاسعة، في عام ٢٠١٠، التي ستركز على ذلك الموضوع.

١٧ - وتم اقتراح العناصر السبعة التالية من أجل تشكيل المشروع الأولي للورقة: (أ) تحليل خطاب الأمم المتحدة بشأن مفاهيم الثقافة والتنمية في ضوء منظورات الشعوب الأصلية؛ (ب) آثار البيئة المعيارية الجديدة في مرحلة ما بعد الإعلان وكيف يمكن لمختلف الصكوك القانونية للأمم المتحدة أن تدعم تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ (ج) آثار تنمية الثقافة والهوية على مستوى تدخلات الأمم المتحدة الملموسة؛ (د) القيود السياقية المفروضة على الأمم المتحدة، عند تقديم المساعدات الإنمائية، ولا سيما العوامل الخارجية؛ (هـ) عمليات وممارسات التشاور مع الشعوب الأصلية ومشاركتها؛ (و) الآثار المالية؛ (ز) التوصيات والمبادئ التوجيهية المتعلقة بزيادة تطوير مفهوم وممارسات التنمية مع الثقافة والهوية.

١٨ - وستقوم اليونسكو بتنسيق إعداد هذه الورقة، في حين أن أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات سيساهمون في عملية صياغة الخطوط العريضة لفروع محددة، وتقديم مدخلات لفروع أخرى. وستقوم اليونسكو بالاتصال مع أعضاء الفريق لإطلاعهم على مزيد من التفاصيل حول عملية المشاركة في الإعداد.

الموضوع ٢

عمل الأمم المتحدة المشترك لدعم قضايا الشعوب الأصلية على الصعيدين الإقليمي والقطري

١٩ - أسفر التعاون الذي أبداه فريق الدعم المشترك بين الوكالات في الآونة الأخيرة عن الاشتراك في وضع مبادئ توجيهية لإرشاد أفرقة الأمم المتحدة القطرية في عملها على تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وتطلعاتها. وقامت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في عام ٢٠٠٨ باعتماد المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية. ومنذ ذلك الحين، تم وضع خطة عمل لبدء تنفيذ المبادئ التوجيهية وتم إنشاء لجنة إدارية موازية. وتتألف هذه اللجنة من منظمة العمل الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وأمانة المنتدى الدائم، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، وستقدم تقريرا مرة كل سنة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

٢٠ - وقدمت مفوضية حقوق الإنسان فكرة مشروع بعنوان ”العمل معا على إعمال حقوق الشعوب الأصلية: مشروع أمم متحدة واحدة“ يمكن لجميع المشاركين من فريق

الدعم المشترك بين الوكالات تنفيذه ضمن إطار مشروع ''أمم متحدة واحدة''. وكان هناك اتفاق عام في الفريق على جدوى مثل هذا المشروع، مما يشير إلى أنه يمكن أن يركز على بناء القدرات على الصعيد القطري، واعتماد نهج من القاعدة إلى القمة، مع مراعاة وجهات نظر المكاتب القطرية وشواغلها.

٢١ - ثم ناقشت الدورة المسائل الثلاث، مع التركيز على تبادل المعلومات والخبرات حول كيفية تحويل المبادئ التوجيهية إلى ممارسة ناجحة.

بناء القدرات على الصعيدين الإقليمي والقطري

٢٢ - يعتبر بناء القدرات عنصرا رئيسيا في خطة العمل. وفي هذا الصدد، قامت أمانة المنتدى الدائم، بالتعاون مع مختلف الوكالات، بوضع مجموعة موارد مرجعية عن قضايا الشعوب الأصلية، ونموذج للتدريب على قضايا الشعوب الأصلية لاستخدامها على نطاق واسع. وقام المنتدى الدائم، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة العمل الدولية، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث بتبادل المعلومات عن تجاربها وخططها المتعلقة بالتدريب على حقوق وقضايا الشعوب الأصلية، وتم الاتفاق على أنه يتعين إشراك جميع أصحاب المصلحة في هذا التدريب.

آليات التشاور والمشاركة

٢٣ - قدم عدد من المنظمات أمثلة للعمليات الاستشارية من أجل المشاركة مع المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية على الصعيدين الإقليمي والقطري، كان أبرزها مثال منظمة الأمم المتحدة للطفولة عن فريقها الاستشاري المكون من قادة الشعوب الأصلية، ومثال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن المشاورات المقررة مع مجتمعات الشعوب الأصلية في بلدان أمريكا اللاتينية. وقدمت المنظمة العالمية للملكية الفكرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أمثلة على النجاح في إضفاء الطابع المؤسسي على آليات المشاركة التي أنشأتها منظمتهما.

٢٤ - وتطور النقاش حول الفرق بين التشاور والمشاركة، بما في ذلك مزايا وعيوب الآليات الرسمية مقابل إجراء حوار أكثر مرونة مع المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، وحول مسألة تحديد الممثلين المناسبين و/أو الشرعيين لمجتمعات الشعوب الأصلية الذين ينبغي أن يشاركوا في عمليات التشاور أو المشاركة، وكذلك الآثار المالية المترتبة على تلك المشاركة.

٢٥ - وشدد فريق الدعم المشترك بين الوكالات على الأهمية الكبرى لمثل هذه العمليات، لأنها قد تؤدي في الواقع إلى إدخال تعديلات حاسمة على المشاريع أو الأنشطة. لذلك، يجب أن تكون في سياق محدد.

الاتصال والدعوة

٢٦ - أشار فريق الدعم المشترك بين الوكالات إلى أهمية تحسين الاتصال بين مختلف الوكالات الأعضاء في الفريق المعنية بقضايا الشعوب الأصلية، ومع الحكومات، لا سيما في إطار العمليات المشتركة بين الأمم المتحدة وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وأكدت جميع الوكالات أهمية امتلاك البلدان زمام إدارتها ومشاركة الحكومة في جميع مراحل السياسة العامة والبرمجة في الأمم المتحدة فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، وكذلك مع المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية المعنية بأحد برامج التنمية.

توصيات لمتابعة عمل الأمم المتحدة المشترك على الصعيدين الإقليمي والقطري

٢٧ - كرر فريق الدعم المشترك بين الوكالات تأكيد التزامه بمواصلة تنفيذ خطة العمل من أجل البدء في تنفيذ المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية. وفي ضوء توصيات المنتدى الدائم بشأن المبادئ التوجيهية في الفقرتين ٦١ و ١٠٣ من تقرير المنتدى عن دورته السابعة (E/2008/43)، سينظر الفريق في العمل على تحرير المبادئ التوجيهية من خلال الإجراءات المناسبة.

٢٨ - وسيقوم الفريق بتعزيز جهود تنمية قدرات جميع الشركاء على الصعيد القطري (الشعوب الأصلية، والحكومات والجهات المانحة وغيرها)، على أساس نهج قطري من القاعدة إلى القمة.

٢٩ - وسيعمل أعضاء الفريق بصورة استباقية على إنشاء آليات لدعوة المصالح على الصعيد القطري للمشاركة في هذه المشاريع المشتركة. وأشار الفريق إلى أن هذه المشاريع المشتركة يمكن أن تركز ليس فقط على البلدان، بل أيضا على مجتمعات محددة.

٣٠ - وطلب الفريق إلى أمانة المنتدى الدائم تقاسم المعلومات الموجودة عن المشاورات مع الشعوب الأصلية ومشاركتها.

٣١ - وستقوم مفوضية حقوق الإنسان بإطلاع الفريق على مشروع مقترح موحد منقح بعنوان ''العمل معا على حقوق الشعوب الأصلية: مشروع أمم متحدة واحدة''.

٣٢ - وسيتخذ الفريق، ولا سيما أمانة المنتدى، خطوات لكفالة تحسين الاتصال بين مختلف أعضاء الفريق، ولا سيما من خلال إمكانية إنشاء حيز عمل على الإنترنت لتبادل الخبرات والاستراتيجيات.

٣٣ - وسيقوم الفريق باستكشاف إمكانية إنشاء آليات مشتركة بين الوكالات مماثلة للفريق على الصعيد الإقليمي، بدءا من أمريكا اللاتينية، من أجل ضمان المزيد من التنسيق والاتصال بين مختلف الجهات الفاعلة.

٣٤ - وستبحث وكالات الأمم المتحدة عن فرص لزيادة الوعي بوجودها ومشاركتها فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية في منطقة المحيط الهادئ وتعزيز هذا الوجود.

الموضوع ٣

مساهمة فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في أعمال المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

٣٥ - ناقش الفريق حالة تنفيذ التوصيات التي وجهها المنتدى الدائم إليه على مدى السنوات الماضية، والأسلوب الجديد لعمل المنتدى، والبنود المدرجة في جدول أعمال الدورة الثامنة للمنتدى، إلى جانب عدد من القضايا الأخرى المعلقة.

حالة تنفيذ التوصيات الموجهة إلى فريق الدعم المشترك بين الوكالات من المنتدى الدائم

٣٦ - تم تنفيذ معظم التوصيات التي وجهها المنتدى الدائم في دوراته من الثانية إلى السادسة إلى فريق الدعم المشترك بين الوكالات أو هي قيد التنفيذ. وتم تقديم معلومات محددة عن تنفيذ التوصيات الأربع الذي كان بطيئا في البداية وهي: تعزيز مسألة الأطفال والشباب الشاملة لعدة جوانب؛ ومشاركة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في الفريق؛ وعقد حلقة عمل للفريق حول السياسات وأفضل الممارسات لإشراك شباب وأطفال الشعوب الأصلية في مجال منع الانتحار في صفوفهم؛ والاستعراض التقني للمعايير الدولية المتعلقة بحماية المعارف التقليدية. وقامت الوكالات المعنية بتبادل المعلومات والخطط المستقبلية لتنفيذها.

أسلوب العمل الجديد للدورة الثامنة للمنتدى الدائم

٣٧ - نوقشت الطريقة الجديدة لعمل الدورة الثامنة للمنتدى، لا سيما الإجراء المتعلق بإجراء دراسة متعمقة لعمل ست من وكالات الأمم المتحدة وهي: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، واليونيسيف،، فضلا عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة التي تطوعت للمشاركة. وستستمر إمكانية تقديم بيانات

مقتضبة لجميع الوكالات المشاركة. وسيتعين تحديد أفضل الطرق لتسهيل الإجراء الجديد، وتم إبداء عدد من الملاحظات والاقتراحات لكي تنظر فيها أمانة المنتدى الدائم.

مواضيع للدورة الثامنة للمنتدى الدائم (٢٠٠٩)

٣٨ - عرض فريق الدعم المشترك بين الوكالات ردود الفعل بشأن المواضيع الأربعة للدورة المقبلة للمنتدى الدائم عام ٢٠٠٩.

العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم: ملاحظات وتوصيات للمتابعة

٣٩ - فيما يتعلق باستعراض منتصف العقد، طلبت الدول الأعضاء إلى أمانة المنتدى الدائم إعداد أسلوب مرن للتقييم يضع في الاعتبار قوة الدفع والتحديات الجديدة الناجمة عن اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وقدم الفريق عددا من الملاحظات والمقترحات لكي تنظر فيها الأمانة:

(أ) مواصلة الآلية السنوية لتقديم التقارير كجزء من عملية استعراض منتصف المدة؛

(ب) استخدام اعتماد الإعلان كفرصة لتعبئة واسعة لتجديد العقد؛

(ج) الاستفادة من التغييرات المؤسسية والإنجازات التي تحققت في وكالات وصناديق الأمم المتحدة بالاستناد إلى التحليل المتعمق لست من وكالات الأمم المتحدة، فضلا عن المساهمات القصيرة الواردة من الوكالات الأخرى؛

(د) تحويل التقدم المؤسسي إلى مستوى القاعدة، وتقديم لقطة لبضعة بلدان تقارن حالة الشعوب الأصلية والسياسات في بداية العقد الأول وفي منتصف العقد الثاني.

التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب الأصلية: توصية للمتابعة

٤٠ - ستقوم أمانة المنتدى الدائم بوضع وثيقة تحليلية باستخدام المعلومات المستقاة من مختلف الوكالات. وأشار فريق الدعم المشترك بين الوكالات إلى أن مثل هذا التحليل ينبغي أن يأخذ في الاعتبار الروابط بين التنمية والثقافة والهوية، وأن يجري توزيعه على نطاق واسع من أجل الدخول في حوار مع الشعوب الأصلية.

نساء الشعوب الأصلية والقضايا الجنسانية: ملاحظات وتوصيات للمتابعة

٤١ - قام صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بعرض الموضوع بالتذكير بالتوصيات الرئيسية المتعلقة بنساء الشعوب الأصلية التي أعدها المنتدى في دورته الثالثة، التي عقدت في عام ٢٠٠٤.

٤٢ - وأشار أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات إلى ضرورة الاتصال بلجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة لإبلاغها عن حالة نساء وفتيات الشعوب الأصلية.

٤٣ - كما وافق الفريق على ما يلي:

(أ) ينبغي للوكالات أن تقوم بوضع برامج موجهة خصيصا لنساء الشعوب الأصلية، ولكن ينبغي لها أيضا أن تسعى أيضا إلى تعميم المنظور الجنساني في جميع البرامج؛

(ب) ينبغي زيادة إدماج نساء الشعوب الأصلية في العمليات الداخلية في الأمم المتحدة، وينبغي تشجيع توظيف النساء من الشعوب الأصلية في وكالات الأمم المتحدة؛

(ج) ويمكن أن تقوم أمانة المنتدى الدائم بتسهيل تبادل المعلومات عن السياسات والبرامج التي يضطلع بها مختلف أعضاء الفريق بشأن قضايا نساء الشعوب الأصلية؛

(د) ويمكن أن ينظر المنتدى الدائم في دورته الثامنة في معالجة القضايا المستجدة، مثل تأثير تغير المناخ على المرأة، والعلاقات بين الجنسين، والحقوق والحوار بين الثقافات والتنوع الجنساني في مجتمعات الشعوب الأصلية.

الشعوب الأصلية في منطقة القطب الشمالي وتغير المناخ: ملاحظات وتوصيات للمتابعة

٤٤ - أسفرت العروض التي قدمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو، والمنتدى الدائم والمناقشات اللاحقة عن المقترحات والتوصيات التالية:

(أ) إيلاء مزيد من الاهتمام لأثر تغير المناخ على الشعوب الأصلية، وعلى استغلال الموارد الطبيعية في القطب الشمالي؛

(ب) ضمان الاتساق بين جدول أعمال تغير المناخ (وخاصة من منظور ما بعد مفاوضات كيوتو)، وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛

(ج) زيادة إشراك المنظمات التي تركز على تغير المناخ، لا المتخصصة حصرا في قضايا الشعوب الأصلية، في الاجتماعات الإقليمية التي يروج لها المنتدى الدائم؛

(د) اغتنام الفرصة التي يتيحها التقرير الذي وضعته مفوضية حقوق الإنسان (في أعقاب قرار مجلس حقوق الإنسان ٢٣/٧) بشأن تغير المناخ وحقوق الإنسان، لدفع القضايا الهامة المتعلقة بالشعوب الأصلية في جدول أعمال الدول الأعضاء؛

(هـ) ينبغي أن تشارك الوكالات ذات الصلة بصورة فعالة في المناسبة التي ستعقد في الدورة الثامنة للمنتدى الدائم لمدة نصف يوم عن المنطقة القطبية الشمالية؛

(و) إجراء دراسات عن الترابط بين السياسات المتعلقة بتغير المناخ والمبادئ الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

مسائل أخرى

إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية: معلومات واقتراحات للمتابعة

٤٥ - قامت مفوضية حقوق الإنسان بإطلاع أعضاء الفريق على نتائج حلقة العمل المعنية بتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في سياساتهم وبرامجهم. وتم تقديم الاقتراحات التالية:

(أ) تشجيع التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية (رقم ١٦٩) بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة؛

(ب) تقديم رؤية أوسع للإعلان بجعله متاحا بجميع اللغات بما فيها لغات الشعوب الأصلية؛

(ج) إعداد قائمة بالممارسات الجيدة في كل ميدان من ميادين الإعلان، وإعادة النظر في السياسات ذات الصلة داخل المنظمات المعنية؛

(د) زيادة إدماج قضايا الشعوب الأصلية في التخطيط الاستراتيجي للمنظمات؛

(هـ) تصميم برامج تدريبية للشعوب الأصلية؛

(و) إشراك الشعوب الأصلية في إعداد البرامج القطرية، لا سيما من خلال توظيف الفنيين من الشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة.

٤٦ - وقامت مفوضية حقوق الإنسان بإحاطة الفريق علما بآخر التطورات ذات الصلة بقضايا الشعوب الأصلية في مجال حقوق الإنسان، وخاصة الشروع في الاستعراض الدوري الشامل الجديد، واستعراض سجلات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في مجال حقوق

الإنسان مرة كل أربع سنوات. وتم تشجيع الأعضاء في فريق الدعم المشترك بين الوكالات على تبادل المعلومات ذات الصلة مع مفوضية حقوق الإنسان، حسب الاقتضاء.

مؤشرات الرفاه، والفقر، والاستدامة للشعوب الأصلية

٤٧ - عقد الفريق مناقشة قصيرة تمهيدا لحلقة العمل التقنية الدولية حول مؤشرات الرفاه، والفقر، والاستدامة للشعوب الأصلية التي سيعقدها مركز طبطيبا (مركز الشعوب الأصلية الدولي لبحوث السياسات والتعليم) بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، بتمويل من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي، بناء على تقرير عام ٢٠٠٤ عن جمع بيانات الشعوب الأصلية وتصنيفها، وتقرير عام ٢٠٠٨ الموجز عن الاجتماعات المعنية بالشعوب الأصلية ومؤشرات الرفاه (E/C.19/2008/9).

٤٨ - وقامت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بتقاسم المعلومات عن المؤشرات المستخدمة لتقييم تنفيذ الاتفاقية في مجال المعارف التقليدية، وقامت اليونسكو بتقاسم المعلومات عن مؤشرات حالة واتجاهات التنوع اللغوي وأعداد المتكلمين بلغات الشعوب الأصلية. كما قامت منظمة العمل الدولية بتشاطر المعلومات المتعلقة بعملها بشأن المهن والمعارف التقليدية، فضلا عن رصد تنفيذ حقوق الشعوب الأصلية؛ في حين أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة لفتت الانتباه إلى الأطلس الاجتماعي اللغوي. وأحاط المنتدى الدائم الفريق علما بالمشاورات الجارية مع اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة، وهي الهيئة الوحيدة التي يمكن أن تصادق على المؤشرات، التي أظهرت أن هناك ضرورة لاتباع أسلوب بسيط وممكن لجمع البيانات التي يمكن تقاسمها على نطاق واسع.

فرص عمل الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة

٤٩ - أعلنت منظمة العمل الدولية أنها بصدد وضع مذكرة مفاهيمية لورقة تقنية عن توظيف النساء والرجال من الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة، ستعمم على أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات للتعليق عليها. وأكدت مفوضية حقوق الإنسان، بصدد هذه المسألة على الدور الإيجابي الذي يضطلع به برنامج زمالات الشعوب الأصلية في تعزيز فرص العمل للزملاء السابقين داخل وكالات الأمم المتحدة حيث تلقوا التدريب، وشجعت أعضاء الفريق على النظر في الطلبات المقدمة من الزملاء السابقين للحصول على فرص العمل والخدمات الاستشارية. وأشارت أمانة المنتدى الدائم إلى قاعدة بيانات الفنيين من الشعوب الأصلية التي سبق أن أعدتها في عام ٢٠٠٨ والتي هي في متناول أعضاء الفريق.

مذكرة عن الوضع في بوليفيا

٥٠ - أعرب فريق الدعم المشترك بين الوكالات، أثناء اجتماعه السنوي، عن القلق الشديد إزاء موجة العنف التي اجتاحت بوليفيا مؤخرا. وقدم عضو المنتدى الدائم كارلوس ماماني كوندوري بعض المعلومات الأساسية عن الحالة. وأعرب الفريق عن أمله في أن يحل الوضع بصورة سلمية وعاجلة من خلال الحوار الفعال، وأن يتخذ كل ما يلزم من الخطوات لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية المتأثرة ومجتمعاتهم.

ثالثا - ملاحظات ختامية

٥١ - تم اختتام اجتماع فريق الدعم المشترك بين الوكالات بسجل رائع من القضايا والبنود التي تمت تغطيتها للنهوض بالدعم الجماعي الذي تقدمه الأمم المتحدة للمنتدى الدائم. وتراوحت هذه القضايا والبنود من المناقشة الصعبة حول مفهوم التنمية والثقافة والهوية والخيارات البرنامجية ذات الصلة لدعم تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، إلى النظر بواقعية أكبر في اتخاذ إجراءات ملموسة لتنفيذ المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيدين الإقليمي والقطري، والاستجابة لمطالب بعض المبادرات المواضيعية المعينة.

٥٢ - وقد نجح اجتماع الفريق المعقود في مقر اليونسكو، على وجه الخصوص، في وضع الأساس للتفكير في موضوع الدورة التاسعة للمنتدى ''الشعوب الأصلية: تنمية الثقافة والهوية''، والاتفاق على إعداد وتقديم ورقة تفكير مشتركة.

٥٣ - وأعرب الفريق عن خالص امتنانه لمنظمة اليونسكو لاستضافة الاجتماع السنوي لعام ٢٠٠٨، وتوجه بالشكر بشكل خاص إلى كاترينا ستينو، التي قامت بتنسيق مساهمات اليونسكو في العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم وإلى زميليها سوزان شنوتغين، قطاع الثقافة، و دوغلاس ناكاشيما، قطاع العلوم، وكذلك إلى سائر الزملاء لما أبدوه من حسن الاستقبال والحفاوة والكفاءة في تنظيم هذا اللقاء. وكرر المشاركون تقديرهم للجهود التي بذلت لإشراك المدير العام وكبار موظفي منظمة اليونسكو.

٥٤ - واقترح برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة استضافة الاجتماع السنوي لعام ٢٠٠٩ لفريق الدعم المشترك بين الوكالات في نيروبي. وقد قوبل الاقتراح بالتقدير من جميع أعضاء الفريق.